



يحتفظ الكه في بايرن بمكانة خاصة لهابنكس في قلوبهم (كريستوف ستالنه - اف ب)

خلاف مع أنشيلوتي ومزوا بأزمات مثل توماس مولر وجيروم بواتنغ وماتس هاملس والمخضرمين: الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أريين روبن. كما ستعكس على استعادة الجمهور ثقته بالفريق بعدما اهتزت كثيراً.

لكن الفائدة ليست هنا فقط، إذ إن هاينكس سيقدّم إضافة كبيرة على الصعيد الخططي كما برع في ذلك عام 2013، وخصوصاً أنه خلال فترة اعتزاله كان مراقباً عن كثب وبهدوء للمشهد الكروي، والأهم أن قدومه بعيد الهوية الألمانية لبايرن والتي عُدّت سرّ نجاحاته والتي تحوّلت إلى إسبانية - برشلونية تحديداً. مع غوارديولا من خلال الاستحواذ والتمريرات القصيرة والتي كانت تنحو بالآداء نحو الملل، أما في الفترة القصيرة لأنشيلوتي فإن هوية الفريق فُقدت تماماً.

لكن المهم في كل هذا المشهد هو عودة هاينكس بحد ذاتها والتي تتخطى الإطار الرياضي لتضعنا أمام لاعب سابق ومدرب لطالما قدّم صورة للشخص المتفاني والمخلص، رغم أنه تعرّض للإحباط كثيراً. إذ على صعيد مسيرته كلاعب، فإنه لم يلق الشهرة التي عرفها أثناء جيله مثل "القيصر" فرانكس بكنباور وغيرد مولر وغونتر نيتزر وبول براينتر وغيرهم، رغم أن في رصيده 220 هدفاً في 369 مباراة في "البوندسليغا" وهو الهداف الثالث عبر التاريخ للبطولة بعد غيرد مولر (365 هدفاً) وكالوس فيشر (268 هدفاً) والذي توجّح هدافاً في كأس الأندية الأوروبية البطة (دوري الأبطال حالياً) وكأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حالياً) في الفترة التي لعب خلالها فيهما بين 1973 و1976 والفائز بالكثير من الألقاب المحلية والأوروبية والمتوجّح مع ألمانيا بكأس أوروبا عام 1972 وكأس العالم عام 1974.

أما الإحباط الذي لقيه كمدرب فكان كبيراً، ورغم ذلك فقد بادلته بالتفاني والوفاء، إذ في فترته الأولى مع البايفاري بعدما قاده للقب عامي 1989 و1990 وحلوله ثانياً عام 1991 فإن الإدارة أقالته ولم يتوان هونيس لاحقاً عن الاعتراف حينها بأنه اقترف أكبر خطأ في حياته، لكن هاينكس لم يمانع في تلبية النداء عام 2009 ليحل بدلاً من يورغن كلينسمان في المراحل الأخيرة من الموسم، ثم إن هاينكس وفي خضمّ إشرافه على البايفاري في الموسم التاريخي عام 2013 فإن الأخير أعلن مسبقاً عن تعيين غوارديولا خلفاً له بعدما قرر التوقف في نهاية الموسم، لكنه رغم ذلك واصل عمله بالتركيز ذاته وقاد الفريق إلى الثلاثية.

كما أنه عاش الإحباط مع ريال مدريد الإسباني الذي أقاله في 1998 بعد موسم واحد، رغم أنه اختتمه بإعادة كأس دوري الأبطال إلى ملعب "سانتياغو برنابيو" بعد غياب دام 32 عاماً.

أمام مشهد عام 2013، كان بإمكان هاينكس بعدما حقق نهاية مسيرة حاملة بالثلاثية، وبسن 72 عاماً حالياً، أن يكتفي ويبقى مستريحاً وحاملاً صورة ناصعة في أذهان الجميع، إلا أنه وافق على المخاطرة والتحدي واستجاب مجدداً لنداء قلبه وتفانيه وإخلاصه، وهذا ما يجعل عودته ذات قيمة عالية.

البطولات الأوروبية الوطنية

يوب هاينكس... أكثر من مجرد عودة

بظلاله سريعاً هو بالتحديد ما كان يحتاج إليه بايرن على صعيد الفريق والجمهور، وهو السبيل الأول في هذه الفترة الصعبة لاستنهاض همّة البايفاري وإعادة الروح إليه، وخصوصاً أن هاينكس بدا واضحاً عند تقديمه للإعلام بأنه لم يكن يريد العودة إلى التدريب، بل إن صداقته مع هاينكس وحبّه لبايرن هما ما دفعاه إلى العودة لمساعدة الفريق في أزمتته.

وبالتالي، وانطلاقاً من هذا الجانب المعنوي، فإن عودة هاينكس ستكون مفاعيلها الإيجابية على اللاعبين وتحديداً أولئك الذين كانوا على

وهذا ما ظهر من خلال استقبالهم الحافل له خلال الحصة التدريبية الأولى تحت قيادته، إذ لا يخفى أن لهذا المدرب مكانة خاصة في قلوب البايفاريين، حتى إنه الأقرب إليهم بعد إشرافه على الفريق 3 مرات سابقاً وخصوصاً بعد الثورة التي أحدثتها عام 2013 وقيادته البايفاري لثلاثية تاريخية، وبعد رحيله ظل اسمه على شفاه البايفاريين في فترة الإسباني جوسيب غوارديولا وأنشيلوتي، إذ إن الجميع كانوا يشعرون بالحنين إلى فترته الأخيرة رغم أنها دامت عامين فقط.

هذا الجانب المعنوي الذي أرخى

توخل، فإن عودة هاينكس تحمل إيجابيات كثيرة فنية ومعنوية، كما أنها تتيح المجال أمام بايرن لعدم التسرع ودراسة ملف المدرب القادم في الصيف المقبل بتأنٍ وبدقّ التفاصيل قبل اتخاذ القرار الحاسم.

لا شك بأن عودة هاينكس انعكست ارتياحاً سريعاً في البيت البايفاري، وهذا ما ظهر من خلال الترحيب الكبير من رموز الفريق الحاليين والسابقين بوصوله كما في السعادة التي استعادها مشجعوا الفريق بعد الخيبات الأخيرة وأقساها الخسارة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي 3-0 في دوري أبطال أوروبا،

ستكون الأنظار على بايرن ميونيخ السبت في مباراته أمام فرايبورغ عندها يستهك يوب هاينكس مشوار العودة المفاجئة إلى البايفاري. هي عودة تحمل فائدة ومعاني كثيرة للاعب سابق ومدرب عاش الكثير من الإحباط

حسن زيت الدين

بعد انتهاء صخب التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2018 في روسيا، تعود الأنظار إلى البطولات الأوروبية الوطنية وتحديداً إلى بايرن ميونيخ الألماني الذي أعاد في خضمّ التوقف الدولي مدربه السابق يوب هاينكس عن اعتزاله ليقوده حتى انتهاء الموسم الحالي بعد إقالته مدربه السابق الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

انعكست عودة هاينكس ارتياحاً سريعاً في البيت البايفاري

كل ما قيل بأن البايفاري اختار الحل الأفضل بالاعتماد على شخص مثل هاينكس في هذا التوقيت وفي ظل واقع بايرن الحالي يبدو في محله، إذ بغض النظر عن الخلافات بين الرئيس أولي هونيس والرئيس التنفيذي كارل هاينكس رومينغيه حول هوية المدرب الجديد بين خيار الأول بأن يكون يوليان ناغلسمان، وخيار الثاني بأن يكون توماس

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 8)	ألمانيا (المرحلة 8)	فرنسا (المرحلة 9)
- الجمعة: إسبانيول - ليفانتي (22,00)	- الجمعة: شتوتغارت - كولن (21,30)	- الجمعة: ليون - موناكو (21,45)
- السبت: أتلتيك بلباو - إشبيلية (14,00) خيتافي - ريال مدريد (17,15) ألفيس - ريال سوسبيداد (19,30) أتلتيكو مدريد - برشلونة (21,45)	- السبت: بايرن ميونيخ - فرايبورغ (16,30) هانوفر - أينتراخت فرانكفورت (16,30) هيرتا برلين - شالكه (16,30) ماينتس - هامبورغ (16,30) بوروسيا دورتموند - لايبزيغ (19,30)	- السبت: ديجون - باريس سان جيرمان (18,00) كاين - أنتجه (21,00) غانغان - رين (21,00) ليل - تروا (21,00) سانت إتيان - متز (21,00) تولوز - أميان (21,00)
- الأحد: إيبار - ديپورتيفو لا كورونيا (13,00) جيرونا - فياريال (17,15) ملقة - ليغانيس (19,30) ريال بيتيس - فالنسيا (21,45)	- الأحد: باير ليفركوزن - فولسبورغ (16,30) فيردر بريمن - بوروسيا مونشنغلادباخ (19,00)	- الأحد: بورديو - نانت (16,00) مونبلييه - نيس (18,00) ستراسبورغ - مرسييليا (22,00)
- الاثنين: لاس بالماس - سلتا فيغو (22,00)		